178962 ـ تفسير قوله تعالى: (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار)

السؤال

أرجو تفسير قوله تعالى : (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) الزمر / 20، ما هي الغرف ؟ وهل الغرف مبنية على الأنهار أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يقول الله تعالى :(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) سورة الزمر/ 19 ، 20.

قال ابن كثير رحمه الله : في قوله تعالى: (مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ)، أي : طباق فوق طباق، مَبْنيات محكمات مزخرفات عاليات " انتهى من تفسير ابن كثير (7/91) .

وقال السعدي رحمه الله : " أي: منازل عالية مزخرفة، من حسنها وبهائها وصفائها، أنه يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ومن علوها وارتفاعها، ترى كما يرى الكوكب الغابر في الأفق الشرقي أو الغربي، ولهذا قال: (مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ) أي: بعضها فوق بعض (مَبْنِيَّةٌ) بذهب وفضة، وملاطها المسك الأذفر " انتهى من تفسير السعدي(1/722) .

وقوله تعالى: (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ).

قال الشوكاني رحمه الله: أي : من تحت تلك الغرف، وفي ذلك كمال لبهجتها ، وزيادة لرونقها " انتهى من "فتح القدير" (6/278).

والله أعلم